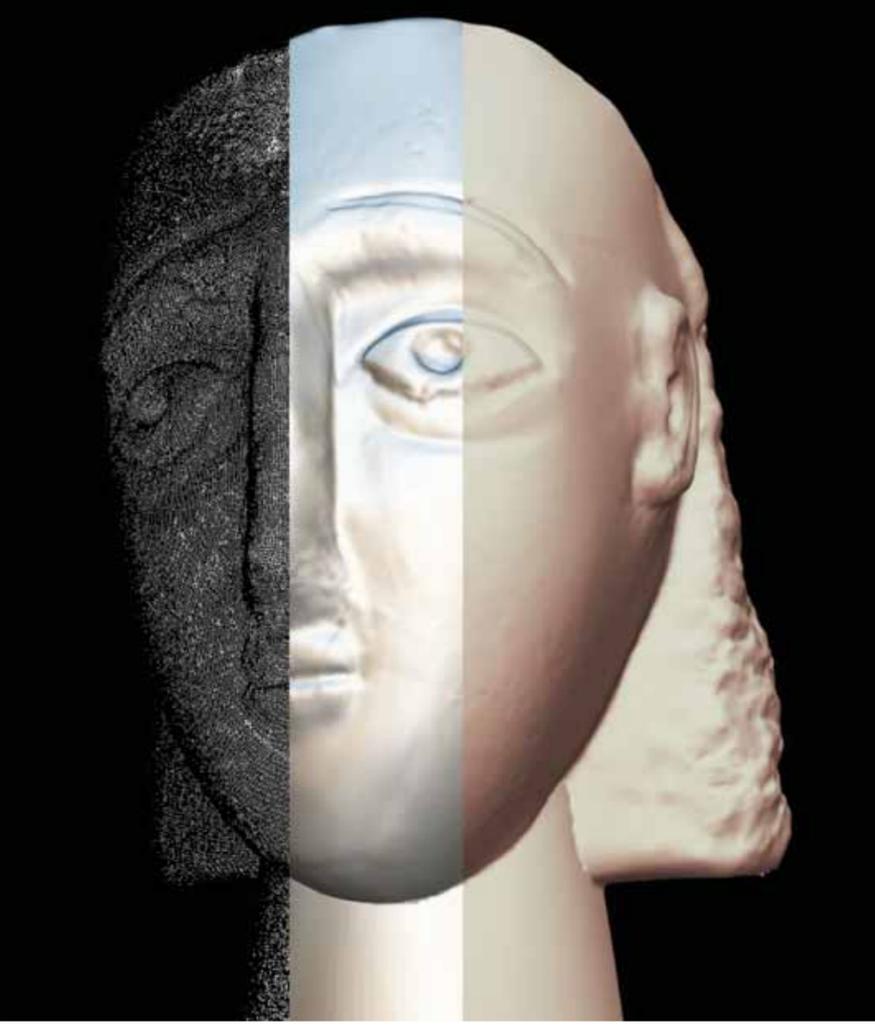


شباب يماني يطوِّع تقنيات العالم الافتراضي للحفاظ على تراث بلاده مشروع حضارة اليمن يحمي التاريخ للأجيال القادمة



المشروع يساعد في أرشفة الحضارة اليمنية

ويعرب عن تطلعه للمساهمة والدعم في تنفيذ هذا المشروع الكبير والذي يحتاج إلى إمكانيات كبيرة وجهود وتفان لتنفيذه.

وحول مدى تفاعل الجمهور مع نشاطه يقول السباحي "هناك تشجيع كبير واحتراف من الجمهور اليمني الذي دائما ما يدعم كل يماني مبدع في شتى المجالات".



عبدالله ناصر السباحي يقوم بتجسيد الآثار ورقمنة المدن التاريخية اليمنية للحفاظ على ديمومتها

وفي ما يتعلق بمشاريعه المستقبلية يوضح أنه ستكون هناك خارطة اليمن الافتراضية والتي ستتيح مشاهدة المناطق الأثرية على خارطة اليمن من فضاء افتراضي والتأشير عليها للدخول إلى المواقع الأثرية حسب المحافظة والمنطقة التي توجد فيها ومشاهدتها بتقنية الواقع الافتراضي وستكون كمرجع علمي وتعليمي وسياحي وأرشفة رقمية.

ويوجه السباحي نصيحة لليمنيين في ظل ظروف الحرب قائلا "رسالتي للشعب اليمني الذي تحمل وما يزال يتحمل كل المتاعب والصعاب، الشعب المكافح الذي أرهق والذي يُقتل بشكل بطيء، الشعب الذي تكالبت عليه كل القوى لإزهاق روحه وسلب وطنه وطمس تاريخه، ستنهض من جديد وستعود أقوى وستعود متماسكين، وليكون نواة انطلاق لإنجاز هذا المشروع الكبير".



يزخر اليمن بتاريخ عريق يمتد للآلاف من السنين وهو متجسد في العديد من المواقع التاريخية الهامة، وتعتبر مدينة صنعاء القديمة مثلا - وهي مدينة مأهولة منذ أكثر من 2500 سنة - من بين أهم هذه المواقع التاريخية والثقافية. كما أن الكثير من اليمنيين يعتبرون الإرث التاريخي للبلاد ثروة نادرة ومصدر فخر لهم. لكن مع الصراعات والحروب الدائرة في اليمن بات هذا التراث الحضاري العريق مهددا وهو ما حدا ببعضهم إلى النداء بضرورة حمايته بطرق جديدة ومبتكرة تجابه ضعف الإمكانيات.

صنعاء - لم تقف أوجاع الحرب

والأم الصراع عائقا أمام طموح ونشاط الشباب اليمني عبدالله ناصر السباحي الذي يواصل منذ سنوات جهوده في الحفاظ على تراث وحضارة بلاده عبر استخدام تقنية العالم الافتراضي.

عبدالله السباحي من مواليد 1978 وهو متزوج وأب لخمس أطفال، يعمل أيضا في مجال التصميم والجغرافيا، ومُدرّب في هذا المجال، وكذلك مخرج أفلام أنيميشن.

ونتيجة للظروف التي يشهدها اليمن والتي انعكست سلبا على مختلف القطاعات بما ذلك الجانب التراثي، حرص السباحي على إحياء هذا الجانب الحيوي الذي تهدده عوامل متعددة والحفاظ عليه.

مشروع ذاتي

يقول السباحي "بدأت في عام 2018 فكرة مشروع حضارة اليمن بتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز والرسوم الأولية لها والبحث عن المراجع".

ويضيف "قمت بتصميم الموقع الخاص بالمشروع وإطلاقه رسميا بتاريخ 9 يونيو 2019".

وحول الدوافع التي جعلته يقوم بهذا المشروع يقول "مشاهدتي لتدمير ونهب آثار العراق وسوريا والذي كانت مؤلمة جدا بالنسبة لي، كان لها الأثر الكبير في دفعي إلى التصميم على تنفيذ فكرة هذا المشروع وبجهد ذاتي وبدون دعم من أي جهة".

ويتابع "كمواطن يماني أعزّز بتاريخ بلادي وجب علي حماية الإرث الثقافي والحضاري لبلدنا العظيم حسب إمكانياتي المتاحة فكرته ومشروع متكامل للحفاظ على الشواهد الأثرية والمدن التاريخية بتقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز".

ومن خلال مشروعه يقوم السباحي بتجسيد الآثار والشواهد التاريخية ورقمنة المدن التاريخية للحفاظ على ديمومتها عبر توثيق الحضارة اليمنية ضد كل محاولات الطمس وضباب الآثار خلال السراقات المنظمة.

للآثار وبيعها في المزادات وللمتاحف العالمية. ويرى أن هذا المشروع سوف يساعد في أرشفة الحضارة اليمنية للأجيال القادمة والحفاظ عليها رقميا والتوعية لحمايتها وصونها، كما سوف يساهم في تعقب الآثار المهربة ومنع بيعها في المزادات العالمية أو نسيبها إلى دول أخرى.

ويهتم السباحي كثيرا بالجانب الثقافي منذ مرحلة دراسته الثانوية وما بعدها من كتابة الشعر والقصة القصيرة والمقالة الأدبية، ولديه ديوان شعري غير مطبوع باسم "خربشة" يقول إنه نال استحسان الدكتور عبدالعزيز المقالح أحد أبرز شعراء اليمن، والدكتور أمينة النصيري وهي فنانة تشكيلية يمنية بارزة.

منطقة حمى السعودية تنضم إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو

وتمثل فنون حمى ونقوشها الصخرية مصدرا لا يقدر بثمن للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافي لأحداث التغيير المناخي خلال الفترة السائدة.

وتنضم "منطقة حمى الثقافية" بنجران خلال اجتماعات الدورة الرابعة والأربعين للجنة التراث العالمي المنعقدة في مدينة فوزهو في جمهورية الصين الشعبية، تكون المملكة قد نجحت في تسجيل سادس موقع سعودي في هذه القائمة العالمية الرفيعة، إلى جانب المواقع الخمسة المسجلة سابقا وهي: موقع الحجر المدرج في قائمة التراث العالمي عام 2008، ثم حي الطريف بالدرعية التاريخية عام 2010، ثم جدة التاريخية عام 2014، فمواقع الفنون الصخرية بمنطقة حائل عام 2015، ثم واحة الأحساء في 2018.

وأكد وزير الثقافة أن تسجيل منطقة حمى الثقافية بمنطقة نجران يأتي ثمرة طبيعية لما يحظى به التراث الوطني من دعم واهتمام كبيرين، مشيرا إلى أن المواقع السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي باليونسكو، إلى جانب العناصر الثمانية المسجلة في قائمة التراث الثقافي غير المادي، تؤكد المدى غير المحدود الذي يمكن أن تساهم به المملكة في خدمة التراث الإنساني العالمي المشترك انطلاقا من عمقها التاريخي الغني، وتحت مظلة رؤية السعودية 2030 التي أكدت أهمية الاعتزاز بالهوية الوطنية التي يعد التراث الوطني بكل قواه العنصرية وغير المادية واحداً من مكوناتها الرئيسية.

وجاءت عملية تسجيل منطقة حمى الثقافية بنجران نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلها وفد المملكة لدى اليونسكو برئاسة الأميرة هيفاء بنت عبدالعزيز آل مقرن المنوبية الدائمة للمملكة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" وفريق من وزارة الثقافة وهيئة التراث واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

وأثنى ضم حمى إلى القائمة الدولية بسبب دلالات الرسوم الصخرية واستخدام الإنسان لأكثر من سبعة آلاف سنة للجمال كوسيلة لنقل ورمز إحياء للشعرية. حيث أظهرت المنطقة التراثية القديمة مجموعة كبيرة من الصور المنقوشة على الصخور بها أساليب الحياة بالاعتماد على الإبل إلى جانب بعض النباتات وطرق الصيد.

وكان المسافرون والجيوش على مر العصور يتركون خلفهم الكثير من الكتابات والآثر على الصخور بعدة خطوط منها المسند والأرامي - النبطي والكتابة العربية الجنوبية والخط النمودي والكتابة اليونانية، إذ تزخر حمى والإمكانة المحيطة بها بآثار غير مكتشفة من قبل، وتتكون من رجوم وهياكل حجرية ومدافن وأدوات مبعثرة وأبار قديمة.

وتتمتع منطقة الفن الصخري الثقافي في حمى على مساحة 557 كيلومترا مربعا وتضم 550 لوحة فن صخري تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية. وتعدّ واحدا من أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم، ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة التي تم العثور عليها في موقع حمى بمنطقة نجران على شكل مذابح ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدققات ورؤوس السهام الحجرية، كما توجد في الموقع أبار مياه قديمة لا تزال تستعمل حتى اليوم.

وتقع منطقة حمى عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الأبار الموجودة في بشر حمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويزخر موقعها بعشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة تضم نقوشا بالخط النمودي والنبطي والسند الجنوبي والسرانية واليونانية بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.

نجران (السعودية) - انضمت منطقة حمى الثقافية في السعودية إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو، بحسب ما أعلنت المنظمة الأممية.

وتضمّ حمى أكثر من 34 موقعا تزخر بالنقوش الصخرية والآبار على امتداد أحد أقدم طرق القوافل التي كانت تعبر شبه الجزيرة العربية، وفق ما ورد في الموقع الإلكتروني للمنظمة. ونشرت اليونسكو تغريدة على تويتر جاء فيها "إدراج موقع جديد في قائمة اليونسكو للتراث العالمي: منطقة حمى الثقافية في المملكة العربية السعودية. ميروك".

وأشاد الأمير بدر بن عبدالله وزير الثقافة السعودي بقرار إدراج المنطقة في هذه اللائحة، وهو سادس موقع سعودي ينضمّ إلى قائمة التراث العالمي. وقال إن "المملكة غنية بمواقع التراث المهمة على خارطة الحضارات الإنسانية وإن الجهود تتكامل لتعريف العالم بها".

فنون حمى ونقوشها الصخرية تمثل مصدرا نادرا للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافي للحضارات

وتتمتع منطقة الفن الصخري الثقافي في حمى على مساحة 557 كيلومترا مربعا وتضم 550 لوحة فن صخري تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية. وتعدّ واحدا من أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم، ويتجلى ذلك من خلال البقايا الأثرية الشاسعة التي تم العثور عليها في موقع حمى بمنطقة نجران على شكل مذابح ومنشآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيع الأدوات الحجرية مثل الفؤوس والمدققات ورؤوس السهام الحجرية، كما توجد في الموقع أبار مياه قديمة لا تزال تستعمل حتى اليوم.

وتقع منطقة حمى عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الأبار الموجودة في بشر حمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

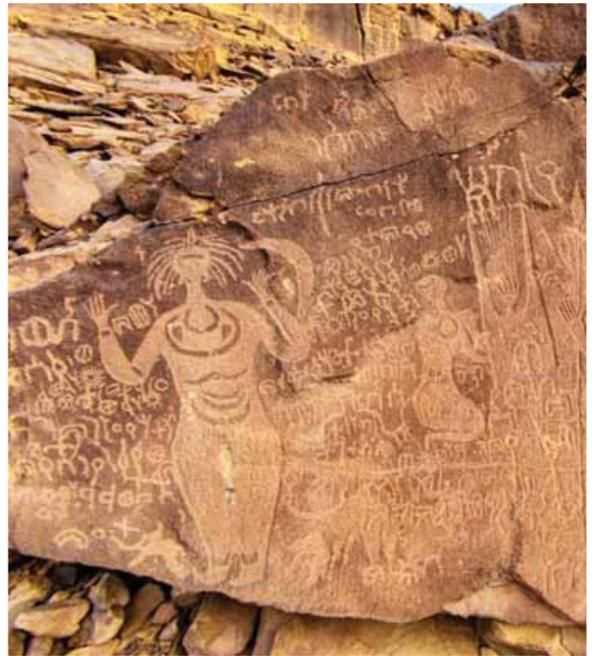
ويزخر موقعها بعشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة تضم نقوشا بالخط النمودي والنبطي والسند الجنوبي والسرانية واليونانية بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.

وتتمتع منطقة حمى عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الأبار الموجودة في بشر حمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويزخر موقعها بعشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة تضم نقوشا بالخط النمودي والنبطي والسند الجنوبي والسرانية واليونانية بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.

وتتمتع منطقة حمى عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شبه الجزيرة العربية، ويعتقد أنها كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمة، وتمثل الأبار الموجودة في بشر حمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويزخر موقعها بعشرات الآلاف من النقوش الصخرية المكتوبة بعدة نصوص قديمة تضم نقوشا بالخط النمودي والنبطي والسند الجنوبي والسرانية واليونانية بالإضافة إلى النقوش العربية المبكرة (من فترة ما قبل الإسلام) والتي تعد بدايات الخط العربي الحديث.



أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم